IUGJHR
Vol 27, No 02, 2019, pp 63-87

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2018-02-01)، تاريخ قبول النشر (2018-03-12)

إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة

أ.د. غادة بنت عبد الرحمن الطريف [1,*]

[1] قسم التخطيط الاجتماعي ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: gaaltarif@pnu.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة والتعرف على المعوقات التي تواجهها وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها . وتجيب على التساؤل الرئيس التالي: ما مدى اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعه من التساؤلات الفرعية: ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي ، والبعد البيئي للتنمية المستدامة؟ ثم ما المعوقات التي تواجه برامج العمل الخيري المستدام بالجمعيات وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها؟ وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية تعتمد منهج المسح الاجتماعي .وتم اختيار عينة عشوائية من العاملين بالجمعيات يبلغ عددهم (226) مفردة ،وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان، وتوصلت الدراسة الى أن مؤسسات العمل الخيري تركز على أبعاد التنمية المستدامة وفقاً للترتيب التالي البعد الاقتصادي في المركز الأول بمتوسط حسابي (2,52) ، يليه البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (2,36) ،وأخيرا البعد الصحي والبيئي بمتوسط حسابي (2,52) . وبالنسبة للمعوقات الخاصة بالمستفيدين كانت أعلى نسبة لاعتماد المستفيدين على المساعدات المادية المقدمة وعدم الرغبة في العمل اضافة لانتشار الأمية وانخفاض مستوى الوعي بأهمية بالتأهيل والتدريب . أما فيما يتعلق بالمعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري أتضح أن المؤسسات تركز على الدور التقليدي من خلال تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين. وتوصي الدراسة بأهمية تطوير برامج مؤسسات العمل الخيري ونقلها من الدور التقليدي الى تنمية وتطوير قدرات المستفيدين حتى يعتمدوا على أنفسهم، وبالنسبة للإجراءات المنهجية للدراسة تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة لعينه من العاملين بالجمعيات الخيرية بالمملكة وتعتمد الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات نظراً لما تملية طبيعة الدراسة، وبناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة تم في ضوئها وضع مقترحات لتوسيع دائرة نشاط مؤسسات العمل الخيري وحل مشكلاتها وذلك من خلال تسليط الضوء على الخطوات والوسائل الكفيلة لتطوير العمل الخيري وتمكينه من تحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية .

كلمات مفتاحية: العمل الخيري - التنمية المستدامة

The Contribution of Charitable Work Programs to Achieving Sustainable Development

Abstract

The aim of this study is to identify the contribution of charitable work programs to achieving sustainable development and to identify the obstacles facing these programs and limit their ability to achieve their objectives. It answers the following main question: How well do charitable programs contribute to the achievement of sustainable development dimensions, and a number of sub-questions arise from this question: How well do charitable programs contribute to the economic dimension, social dimension and environmental dimension of sustainable development? What are the obstacles facing sustainable charitable programs in societies and limit their ability to achieve their goals? This study is an analytical descriptive based on the social survey method. A random sample of 226 employees was selected and the data were collected by questionnaire.

The study found that philanthropic institutions focus on the dimensions of sustainable development according to the following order: the economic dimension in the first place with an average of 2.52, followed by the social dimension with an average of 2.36 and the health and environmental dimension with an average of 2.52) . As for the handicaps of the beneficiaries, the highest percentage of the beneficiaries' reliance on the material assistance provided and the unwillingness to work in addition to the spread of illiteracy and low awareness of the importance of rehabilitation and training. As for the obstacles at the level of philanthropic institutions, it appears that institutions focus on the traditional role by providing material and in-kind support to the beneficiaries. The study recommends the importance of developing the programs of philanthropic institutions and transferring them from the traditional role to the development of beneficiaries' capacities so that they can rely on themselves.

As for the methodological procedures of the study, this study is one of the analytical descriptive studies that rely on the social survey method by sample for sample of the employees of charitable societies in the Kingdom. The study depends on the questionnaire tool to collect the data due to the nature of the study.

Based on the findings of the study, proposals were made to expand the scope of charity organizations' activities and solve their problems by highlighting the steps and means to develop charity work and enable it to achieve its objectives efficiently and effectively

Keywords: Charitable Work - Sustainable Development

المقدمة :

احتلت قضية التنمية بمختلف جوانبها مكاناً بارزاً في كافه المجتمعات، وحظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين والمفكرين على المستويين الإقليمي والعالمي ، على اختلاف انتماءاتهم الفكرية باعتبارها الوسيلة المثلى لتحقيق حياة أفضل للمجتمعات ومستوى معيشة أفضل للأفراد وأسلوب ونقطة بداية لتحرير الطاقات ولذلك يمكن القول أن التنمية عملية ضرورية وحيوية لتحريك المجتمعات ونقلها من وضع إلى وضع أفضل يبدأ من المجتمع وتنتهي لصالحه وتعمل على استثمار الطاقات والإمكانيات البشرية الموجودة في المجتمع.

وإذا كانت التنمية قضية هذا العصر فإن تنمية المجتمع من أهم قضايا الدول النامية ومن بينها المملكة العربية السعودية باعتبارها عمليات جماعية يشترك في حدوثها فريق عمل من التخصصات المختلفة كما تتطلب تجميع المهارات والاختصاصات والقدرات المختلفة للعمل في مشروعاتها باعتبار البشر هم هدف تنمية المجتمع وفي الوقت نفسه أداتها لذا يمكن القول بأن تنمية المجتمع هي عملية متكاملة تعتمد على الجهود المبذولة الحكومية والأهلية لإحداث التغيير المقصود وتحديث وتطوير الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع مع ضمان عدالة توزيعها.

ومن الواضح أن للجمعيات الخيرية دوراً حيوياً يتمثل في تطوير البرامج المقدمة والتركيز على استدامتها من خلال تخطيط وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية المستدامة ، وبذلك يرتبط مفهوم العمل الخيري بالتنمية من خلال الأنشطة والبرامج التي تستهدف الانسان وترتقي به. فحقيقة العمل الخيري وخططه يجب أن ترتبط فيما يمكن أن تحدثه من تأثيرات وتغيرات في المجتمع باتجاه التنمية وفي اتجاه بناء المجتمع .

وينطلق العمل الخيري في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية أصبح للعمل الخيري مكانته في خطط التنمية والبرامج الحكومة التي ركزت على أن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها بما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي يساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً.

وعندما نستعرض لمحة تاريخية حول العمل الخيري بالمجتمع السعودي نجد أنه أشكالا مختلفة منذ القدم ، حيث بدأ بالجهود الفردية ثم العائلية فالقبلية، وعندما أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 1380هـ لم يكن العمل الخيري حديث عهد إذ إن الوزارة عند إنشائها قامت بتنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة وسجلتها كجمعيات خيرية وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها، حيث صدرت لائحة لتنظيم العمل بها عام 1395هـ ثم صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية في عهد خادم الحرمين الشريفين بقرار مجلس الوزراء رقم"107" في 1410/6/25هـ مشجعة الاستمرار والتوسع في هذا المجال وقد دعم هذا النشاط بإنشاء الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية لتنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السعودي عن طريق الجمعيات والمؤسسات الخيرية بهدف الرفع من مستوى الحياة وإحداث تغيير مفيد في أسلوب

العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية " ريفية وحضرية" مع الاستفادة من إمكانات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع السعودي وتقاليده وقيمه الدينية والحضارية[1].

ولقد تطورت خدمات هذه الجمعيات والمؤسسات من مجرد تقديم المساعدات المالية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تساعد الأفراد على الاعتماد على النفس من خلال تنمية مهاراتهم عن طريق برامج التعليم والتثقيف والتأهيل . للتعرف على مساهمة الجمعيات الخيرية للانتقال بالعمل الخيري من الرؤية "التقليدية "الضيقة وهي الإحسان إلى المحتاجين والفقراء، إلى التنمية الشاملة للمجتمع لاكتشاف وتطوير قدرات المحتاجين وتأهيلهم للعمل والكسب للاعتماد على ذواتهم من خلال تنمية المهارات عن طريق تقديم برامج متكاملة لتأهيلهم وهذا يعني الانتقال بالعمل الخيري من اقتصاره على الدور الخدمي والخيري الضيق إلى نظرة جديدة تقوم على اعتبار العمل الخيري شريكاً أساسياً في تنمية المجتمع المستدامة[2]

وتعد الجمعيات الخيرية برامجها عنصرا فاعلاً له دور هام في دفع جهود التنمية المستدامة من خلال تبني نموذجاً للتنمية الاقتصادية ، والاجتماعية ، والصحية والبيئية يستجيب للحاجات الإنسانية ويعطي المواطن قدراً كبيراً من المشاركة التنموية وتعد هذه البرامج المدخل الحقيقي للتنمية المستدامة لأن الأنسان هو محرك التغيير ومخطط ومنفذ التنمية وبه ومن أجلة تكون التنمية .

مشكلة الدراسة:

يمثل العمل الخيري قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله فهو نشاط اجتماعي واقتصادي يقوم به الأفراد والمؤسسات ذات النفع العام بهدف التقليل من المشكلات الاجتماعية، ويعد العمل الخيري من أهم الوسائل المستخدمة في المشاركة للنهوض بالمجتمعات وتزداد أهميته يوماً بعد يوم لما له من دور في تعزيز انتماء ومشاركة الأفراد في مجتمعهم وتنمية قدراتهم، وتحديد أولوياتهم والعمل على تحقيق التنمية المستدامة.

ويؤدي العمل الخيري في أي مجتمع مجموعة هامة من الوظائف السياسية ،والاقتصادية ، والاجتماعية . فهو يعد مجالا يمكنه الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية، وحل مشكلات المجتمع ، ومن ثم الوصول إلى التنمية. فالهدف من العمل الخيري هو النهوض بالبلاد، والتنمية المجتمعية، وبناء مجتمع قوي ومتماسك، أهم سماته الإخاء والمحبة والترابط والأمان والطمأنينة. ويتم ذلك من خلال التكافل الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، وتفعيل دور المجتمع المدني في عملية التنمية، وتعزيز ثقافة التطوع.

وقد ركز الإسلام في تعاليمه على التنمية والعطاء من أجل تحقيق التنمية وإعمار الأرض، وذلك من خلال العمل الجاد بدلا من انتظار الإحسان. فيحث الإسلام على العمل الجاد، ويعتبره عباره؛ فهو جزءا لا يتجزأ من الدين، فكل مسلم مطالب بأن يعمل لمحاربة الفقر. ولذا المهم توجيه العطاء، سواء كان عطاء ماديا أو عينيا أو بالمجهود، توجيهاً سليما لحل كثير من المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع كمشكلة البطالة، والفقر، عن طريق رسم خطط تنموية تهدف لحل المشكلات الاجتماعية.

[1] وزارة الشئون الاجتماعية .(1433). دليل الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية الرياض: الادارة العامة للجمعيات والمؤسسات الخيرية وكالة الوزارة للتنمية الاجتماعية 102-108

[2] حسب الله ، إبراهيم .(2004). المؤسسات الخيرية التكامل والتنسيق. ورقه عمل مقدمة للمؤتمر الخليجي للجمعيات والمؤسسات الخيرية الآفاق المستقبلية للعمل الخيري الواقع والتحديات . الكويت_ مبرة الأعمال الخيرية. ص 25.

وتؤكد السياسات العالمية الحديثة الى ان هناك علاقة بين تطور المجتمع ومستوى العمل الخيري فيه، حيث تشير الشواهد الوقيعة والتاريخية الى أن التنمية تنبع من الانسان الذي تعتبره وسيلتها الاساسية وتستهدف الارتقاء به في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية. وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة العمل الخيري حيث تبذل كل الجهود والامكانات المادية والبشرية والمعنوية في سبيل تنمية المجتمع. والجمعيات الخيرية وانتشارها خير ديل على حرصها على العمل الخيري .ويعتبر دور وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تأكيداً على دعم مسيرة العمل الخيري بالمملكة وقد رخصت الوزارة لأكثر من (662) جمعية على مستوى المملكة[3].

ومع تزايد أعداد الجمعيات الخيرية زاد الاهتمام بنشاطها ومسئولياتها ،وتطورت أساليبها وبرامجها وخدماتها من مجرد تقديم المساعدات المالية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تساعد الأفراد على الاعتماد على النفس من خلال تنمية مهاراتهم عن طريق برامج التعليم والتثقيف والتأهيل . وبالرغم من أهميته الكبرى، لايزال العمل الخيري في معظم يعاني من بعض الخلل، الذي يؤثر سلبا على قيامه بدوره بشكل ملائم وبصورة أكثر كفاءة وفاعلية. وإن كان ذلك يرجع إلى بعض الظروف النابعة من طبيعة المجتمع ذاته، والتي يتطلب اصلاحها وقتا طويلا، إلا أنه في جانب كبير منه نابع من أسباب تنظيمية مرتبطة بعملية تنظيم العمل الخيري والقائمين عليه. فالسعي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال اكتشاف وتطوير قدرات المحتاجين وتأهيلهم للعمل والكسب للاعتماد على ذواتهم من خلال تنمية المهارات عن طريق تقديم برامج متكاملة لتأهيلهم وهذا يعني الانتقال بالعمل الخيري من اقتصاره على الدور الخدمي والخيري الضيق إلى نظرة جديدة تقوم على اعتبار العمل الخيري شريكاً أساسياً في تحقيق تنمية المجتمع المستدامة. ونظرا لهذا التطور الإيجابي في بيئة الأعمال الخيرية تبلورت فكرة الدراسة للتعرف على مدى إسهام البرامج المقدمة للمستفيدين في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة التالية (الاجتماعية، والاقتصادية، الصحية والبيئية)؟

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

1- ما مدى اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعه من التساؤلات الفرعية التالية:

أ. ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؟

ب. ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟

ج. ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة؟

2- ما المعوقات التي تحد من إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة؟

أ- ما المعوقات المرتبطة بمؤسسات العمل الخيري ؟

ب- ما المعوقات المرتبطة بالمستفيدين من مؤسسات العمل الخيري ؟

[3] حسب الله ، إبراهيم .(2004). المؤسسات الخيرية التكامل والتنسيق. ورقه عمل مقدمة للمؤتمر الخليجي للجمعيات والمؤسسات الخيرية الآفاق المستقبلية للعمل الخيري الواقع والتحديات . الكويت_ مبرة الأعمال الخيرية. ص 4.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ويتفرع من هذا الهدف مجموعه من الاهداف الفرعية التالية:

أ. التعرف على إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.
ب. التعرف على إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
ج. التعرف على إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي البيئي للتنمية المستدامة.

3- تحديد المعوقات التي تحد من اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة من خلال :
أ- تحديد المعوقات المرتبطة بمؤسسات العمل الخيري.
ب- تحديد المعوقات المرتبطة بالمستفيدين من مؤسسات العمل الخيري.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب يمكن استعراضها على النحو التالي :

1- تزايد الاتجاه الدولي والإقليمي نحو الاهتمام بالعمل الخيري الذي يركز على الاستدامة حيث ينظر إليه على أنه يمكن أن يساهم بفاعلية في تنمية الأسر والمجتمعات المحلية بل والإنتاج الوطني .

2- إن العمل الخيري المستدام لا يقتصر دورة على تلبية الحاجات الآنية فقط للمحتاج، بل يتعداها إلى المساهمة في تعليمه وتدريبه، وفتح فرص عمل له كي يوفر لنفسه ومن يعول الحاجات الأساسية بالاعتماد على ذاته (لا تعطني سمكة، بل علمني كيف أصطادها). من هذا المنطلق يمكن الإفادة من آليات العمل الخيري في إحداث التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

3- تتفق الدراسة الحالية مع توجهات السياسة الاجتماعية في المملكة التي انتهجت لنفسها استراتيجية تستطيع من خلالها مواجهة مشكلة الفقر وتزايد أعداد المستفيدين من الجمعيات الخيرية انطلاقاً من مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحول الفرد من السلبية والاتكالية إلى طاقة منتجة فهذه البرامج تعبر عن هذه الاستراتيجية، وتحديداً الأساس الثالث والرابع من حيث تركيزها في أساسها الثالث على الاهتمام بوضع الخطط والبرامج الوقائية التي تساعد في الحد من الوقوع في الفقر، وأساسها الرابع الذي يركز على الأساليب غير التقليدية في المعالجة بتحويل القادرين على العمل من مجرد متلقين إلى أعضاء منتجين يمكنهم سد احتياجاتهم بأنفسهم .

4- ان دراسة موضوع إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة يساعد على معرفة انعكاس هذه المشروعات على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وهذا يُعد جانب هام في تخطيط وتطوير البرامج .
5- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المخططين وصناع القرار من خلال عرضها لمؤشرات حول المشكلة تسهم في تطوير العمل الخيري المستدام بالجمعيات الخيرية.

مفاهيم الدراسة:

اولا: تعريف العمل الخيري:

يمكن تعريف العمل الخيري بأنه " مجهود تطوعي يقوم به الفرد تجاه المجتمع ، سواء كان هذا الجهد علمياً أو فكرياً أو عملياً. أي أنه ذل النشاط الاجتماعي والاقتصادي ، الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام . بهدف التقليل من حجم المشكلات ، والاسهام في حلها بالمال أو الجهد أو الفكر ونخلص من ذلك غلى أن العمل الخيري هو تقديم الخدمة للمحتاجين ‘ليها من الأفراد أو الجماعات قولية أو فعلية جسدية أو مادية ، من غير طلب مقابل[4].

ويقصد بالعمل الخيري "هو المجهود الذي يبذله فرد أو جماعة أو مؤسسة، لمساعدة الآخرين المحتاجين دون أن ينتظر مقابلاً مادياً عما يقدمه أو يبذله. وقد يكون العمل الخيري أمراً واجباً كما هو الحال في الزكاة المفروضة في المال، وقد يكون العمل الخيري أمراً تطوعياً، كالصدقات المستحبة، والأوقاف والمساعدات الأخرى المختلفة.[5]

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها برامج التأهيل والتدريب المقدمة بالجمعيات الخيرية والتي تركز على الانتقال بالعمل الخيري من الرؤية التقليدية الضيقة وهي الإحسان إلى المحتاجين، إلى التنمية الشاملة للمستفيدين من خلال اكتشاف وتطوير قدراتهم وتأهيلهم للعمل والكسب للاعتماد على أنفسهم لتحقيق مستوى أفضل من الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم .

ثانياً: مفهوم البرامج:

تعرف البرامج الاجتماعية بأنها تلك البرامج التي تهدف إلى تطوير الأفراد والجماعات، وذلك من خلال تقديم خدمات تعليمية وصحية تأهيلية وغيرها، وتختلف البرامج الاجتماعية عن بعضها البعض من حيث الأهداف والحجم ودرجه التنظيم والمدة الزمنية المحددة للتنفيذ .

اما مفهوم البرامج التنموية فيعرفه الباز بأنه " مجموعة منظمة من الخطط والمشروعات التي يتبناها الأفراد أو المؤسسات للتعامل مع قضيه أو علاج مشكله منطلقة من أهداف محدده يراد تحقيقها ووفق وسائل وأساليب معينه[1]. ويقصد ببرامج العمل الخيري هي تلك البرامج التنموية المقدمة بالجمعيات الخيرية والتي يتم التخطيط لها وتنفيذها والتي تهدف إلى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي ، الاقتصادي ، والصحي والبيئي) [6]

ثالثاً: مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية هي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي. وهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالا مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية

[4] البدري، علاء الدين .(2013). العمل الخيري في آسيا الوسطى الواقع والمأمول. مجلة مداد لدراسات العمل الخيري عدد محرم للعام 1432. المملكة العربية السعودية.
[5] البوالي، محمد وآخرون.(2012). مدخل الى الخدمة الاجتماعية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.ص110.
[6] الباز، راشد سعد . (2005) . برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. ص 10.

والاجتماعية والفكرية. وهناك مفهوم اتفقت عليه هيئة الأمم المتحدة عام 1956 ينص على أن التنمية هي العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن. وينظر إلى مفهوم التنمية المستدامة على أنه من المفاهيم الحديثة ، بل من أكثر المفاهيم شيوعاً في أدبيات التنمية في الوقت الراهن ، حيث ينظر إليها البعض على أساس أنها تنمية مستمرة وسماها الآخرون بأنها تنمية متواصلة ورغم اختلاف المسميات إلا أن هناك اتفاق على أنها " تلبي احتياجات الحاضر دون الاخلال بقدرات الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، لذلك فإنها عملية تغيير حيث يجري استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييف التنمية التقنية والتطوير المؤسسي بتناسق يعزز الامكانات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم. كما تعرف بأنها" تلك العمليات التي تخططها باستخدام البيئة بشكل يحقق حياة أفضل للجميع تشبع فيها الاحتياجات الإنسانية والطموح الإنساني في غداً أفضل مع تقليل الأضرار التي يمكن أن تقع على البيئة إلى أقل قدر ممكن[7]

وأشار البعض إلى التنمية المستدامة بأنها (التنمية التي تلبي احتياجات الحاضرون أن تعرض قدرة الأجيال المستقبلية للخطر ومساعدتها على تلبية احتياجاتها الخاصة) يتسم مفهوم التنمية المستدامة (sustainable development) بالتعقد، نظرا للجدل الحاد بين من يضعوا جل تركيزهم على مفهوم الاستدامة (sustainability) ، ومن يرون أن الأهم هو التنمية (development). وفي محاولة لإيجاد حل توفيقي بين هاتين الرؤيتين، فقد تبنى الكثيرون مفهوما يحاول الموازنة بين المطلبين، وهو الذي ينظر للتنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها. ويتضمن هذا التعريف مفهومين أساسين: مفهوم الحاجات (needs)، خاصة الحاجات الأساسية لفقراء العالم، التي لا بد أن تحتل المرتبة الأولى في قائمة الأولويات. وفكرة الحدود (limitations) المفروضة من قبل الدولة والمنظمات الاجتماعية على قدرة البيئة على تلبية حاجات الحاضر والمستقبل. كما عرفت التنمية المستدامة بأنها "تعني ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساوي كل من الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل". .كما عرفت بأنها التنمية البشرية وإنجاز الطاقات الإنسانية الكامنة التي تتطلب نشاطاً اقتصادياً له صفه الاستدامة اجتماعياً وبيئياً لكل من الجيل الحالي والأجيال القادمة [8]

رابعاً: تعريف الجمعيات الخيرية:

تعرف بأنها "مجموعة طوعية لا تستهدف الربح ينظمها مواطنون على أساس محلي أو قطري أو دولي . ويتمحور عملها حول مهام معينة ويقودها أشخاص ذوو اهتمامات مشتركة، وهي تؤدي طائفة متنوعه من الخدمات والوظائف الانسانية بالمجتمع[9]

[7] خليل ، منى عطية خزام .(2012). التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية . الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. ص 77
[8] السنبل ، عبدالعزيز.(2001). دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة. مؤتمر التنمية في الوطن العربي الأمن مسئولية الجميع. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 120
[9] الجديلي ، محمد حسن. دور الموازنة كأداة تخطيط مالي في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة. رساله ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة. الجامعة الاسلامية _غزة فلسطين(2005).

كما تعرف بأنها مؤسسات غير حكومية وغير هادفة للربح ، أنشئت من قبل مجموعه من الناس في إطار المجتمع المدني، يعملون من أجل هدف محدد لخدمة ورفاهية المجتمع، وان لبعض برامجها عائد مادي لكنة يوجه للمساعدة على تمويل نشاط المؤسسة أو الجمعية بشكل أساسي[10]

وخلاصة القول، إن الجمعيات الخيرية هي هيئات مستقلة في مجال تقديم المنح إلى المنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة بالمجتمعات المحلية. وغالبا ما تحصل هذه المؤسسات على دخلها عن طريق الهبات، وتبرعات الأغنياء، ومؤسسات الأعمال، أو جمع الأموال بشكل ثابت. وتقدم خدمات اجتماعية في مجالات حيوية عديدة كالصحة، والتعليم، والبحث العلمي، والتنمية المحلية، وغيرها، ويتم ذلك من خلال شريحة واسعة من الأنشطة والمنظمات غير الحكومية، والتي تشكل في مجموعها البناء المؤسسي للقطاع الخيري والتطوعي بشقيه الوقفي والتبرعي.

أنواع الخدمات الاجتماعية في الجمعيات الخيرية :

العمل الخيري متنوع ومتعدد فهو شامل، وكثير من الباحثين يقصره على تقديم الخدمات والإعانات للمحتاجين فقط، بيد أن العمل الخيري أشمل من ذلك؛ فهو خدمة عامّة تقدّم لكافة قطاعات المجتمع، بل ويشمل حتى الحكومات، لأن مفهوم القطاع الثالث اليوم أصبح أداة لمساعدة الحكومات في اتخاذ القرار، وخاصّة في وقت الأزمات والكوارث؛ لما يملكه من قاعدة بيانات، وحلول لهذه الأزمات، ولهذا يمكن أن نقول: إنّ مجالات العمل الخيري كبيرة، فمنها تقديم الدعم العينيّ والماديّ للمحتاجين، وتقديم الرؤى للجهات المانحة، وتقديم البحوث العلمية المتعلقة بعلاج المشاكل للمؤسسات والمنظمات، ومنها الشراكة بين مؤسسات القطاع المدنيّ والمؤسسات الخيرية. وتقدم الجمعيات الخيرية العديد من الخدمات الاجتماعية ولكل جمعية من الجمعيات الخيرية أهدافها وأنشطتها ، وفي ضوء تلك الأهداف يتم تصميم البرامج المناسبة التي تتعدد بحسب إمكانيات الجمعيات الخيرية المادية والبشرية ، حيث أن معظم الجمعيات الخيرية تصمم برامجها بحيث تحقق طلبات المستفيدين ، ومن أبرز الخدمات الاجتماعية ما يلي :

1-الخدمات المالية والاقتصادية : مثل المساعدات المالية للمحتاجين من الفقراء والمساكين في المجتمع .
2-الخدمات الاجتماعية : مثل إقامة المرتكز الاجتماعية للشباب والعناية بالأسرة الفقيرة
3-الخدمات السكنية : مثل تقديم المساكن المناسبة لأفراد المجتمع .
4-الخدمات التدريبية التأهيلية، مثل تقديم البرامج المتخصصة في مجال التدريب وإعادة التأهيل
5-الخدمات الطبية والصحية : مثل توفير العلاج المناسب للمحتاجين ، وزيادة الوعي الصحي في المجتمع .
6-الخدمات التعليمية : مثل تقديم الإعانات المالية لغير القادرين على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية .
7-خدمات المحافظة على البيئة : مثل برامج التوعية وحماية المجتمع من التلوث ، والمحافظة على نظافة البيئة[11].

[10] الأشقر، عمر إبراهيم يونس. واقع الخطيط الاستراتيجي لدى مديري المنظمات غير الحكومية المحمية في قطاع غزة. رساله ماجستير _ الجامعة الاسلامية غزة(2006).
[11] التركستاني، حبيب الله محمد رحيم.(2010). معايير تقييم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. الرياض : المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي بوزارة الشئون الاجتماعية. ص 21.

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث فهي تثري التراث النظري للبحث لذا سيتم عرض الدراسات وترتيبها من الاحدث الى الأقدم :

- دراسة الغامدي، صالح وآخرون (2016):" واقع التقنيات في المنظمات الخيرية السعودية" هدفت الدراسة الى معرفة واقع التقنية في منظمات العمل الخيري في المملكة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان، وبالنسبة لمجتمع الدراسة مسح شامل لمنظمات العمل الخيري بالمملكة. وأظهرت الدراسة مدى إعمال المنظمات غير الربحية السعودية للتقنية في عملياتها، وبيّنت بعض الفرص والتحديات في ذلك ،وأتضح أن اغلب المنظمات لا تمتلك قسم متخصص في تقنية المعلومات ولا تخصص له ميزانية ولا تستفيد من التقنيات المتوفرة، إضافة لعدم وجود كوادر متخصص بالمجال التقني. ولذا توصي الدراسة بتطوير العمل بالتقنيات بمنظمات العمل الخيري السعودية.
- دراسة شبات ، جلال و نبيل اللوح (2015):"دور المنظمات الأهلية في تطوير الموارد البشرية في المؤسسات الصحية دراسة حالة مستشفى العودة في قطاع غزة" هدفت الدراسة الى التعرف على دور المنظمات الأهلية في تطوير الموارد البشرية في مستشفى العودة في قطاع غزة ، وتمثلت عينة الدراسة في جميع العاملين بالجهاز الاداري ورؤساء الأقسام وبلغ حجم العينة (15موظفاً)، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ومشاركة في الأنشطة بين إدارة مستشفى العودة وقطاع المنظمات الأهلية بوجه عام لكنها لا ترتقي الى الاستفادة الملحوظة من تطوير العنصر البشري في المستشفى وظهر دور المنظمات الأهلية متواضعا في هذا المجال وتوصي الدراسة على أهمية تطوير برامج لتطوير العنصر البشري ووضع هذا البند على قائمة الاولويات.
- دراسة شهاب ، عبدالرحيم (2013): "دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة– دراسة تطبيقية للمؤسسات الخيرية " هدفت الدراسة الى التعرف على دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة واجريت الدراسة على عينة من الجمعيات الأهلية بقطاع غزة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور للجمعيات للخد من الفقر الا أن عدم كفاية الموارد المالية لدى المنظمات الأهلية لتنفيذ برامجها تحد من دورها ، وأوصت الدراسة بأهمية تفعيل التنسيق والشراكة ما بين المنظمات الاهلية والقطاع الحكومي.

دراسة الزيادي ، داليا (2013):"دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية في مصر " هدفت الدراسة إلى معرفة دور المنظمات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية في مصر . واجريت الدراسة على عينة من الجمعيات الأهلية. وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير لدور المنظمات الأهلية على تحقيق التنمية البشرية في مصر وأن المنظمات الأهلية لا تقدم مساعدات كافية لإقامة مشاريع صغيرة . وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المنظمات الأهلية المعنية بمعالجة مشكلة الفقر بالدمج بين أكثر من أسلوب من أساليب استهداف الفقر.

- دراسة الواوي ، أحمد (2013)"دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة – دراسة حالة جمعية الصلاح الاسلامية" هدفت الدراسة الى بيان دور جمعية الصلاح الاسلامية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة من خلال ما تقدمة من خدمات اقتصادية وتعليمية وصحية للفئات الفقيرة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان . وتوصلت الدراسة إلى أن التركيز في الخدمات المقدمة كان على التعليم ، الاقتصادي ، الصحي ، وأوصت الدراسة بأهمية تحسين وتطوير أداء الجمعية في مجالات الصحة والتعليم والكفالات حتى تتمكن من تخفيض معدلات الفقر.
- دراسة الصالح ، عبدالكريم(2011):" جهود المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي " هدفت الدراسة الى تحديد مجالات التنمية لدى المؤسسات الخيرية المانحة في المملكة من الناحية الدعوية والثقافية والتعليمية والأسرية، والاقتصادية والمؤسسية والصحية والبيئية والاعلامية ومعالجة الفقر ، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي . واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لكافة المؤسسات الخيرية المانحة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وبلغ عددها (25) مؤسسة .وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك شمولية في مجالات خطة البرامج والمشاريع لدى المؤسسات الخيرية المانحة بنسب متفاوتة تزيد في المجال الدعوي ومجال معالجة الفقر، وتنخفض في غيرها، كما أنها تعمل على تمويل المشاريع والتوسع في إنشائها. وفيما يخص المعوقات أتضح أن أهمها ضعف الدراسات العلمية لتحديد الاحتياجات، ثم ضعف قواعد بيانات عن الجهات الخيرية، مما يستدعي أهمية تفعيل دور القطاع الحكومي ممثلاً في الوزارات المعنية بتزويد المؤسسات الخيرية المانحة بالمعلومات اللازمة، وتحديثها.
- دراسة ملاوي ، أحمد (2010) :" دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي" هدفت الدراسة إلى استقصاء دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأسلوبين الوصفي التحليلي والاستقرائي عن طريق الرجوع للأدب المتعلق بمفهوم العمل الخيري والأدب المتعلق بمفهوم الاستقرار الاقتصادي، ومن ثمّ الربط بينهما عن طريق إيجاد العناصر المشتركة بين الأهداف أو النتائج المرجوة من العمل الخيري ومؤشرات أو مظاهر الاستقرار الاقتصادي. وبعد استعراض مفهوم العمل الخيري والأهداف المرجوة منه ومفهوم الاستقرار الاقتصادي ومؤشراته أو مظاهره، وأتضح أن العمل الخيري يساهم مساهمة فعّالة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي. حيث أن العمل الخيري يهدف إلى تخفيض معدلات البطالة والفقر وزيادة معدلات الدخل الفردي وتحقيق معدلات نمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وهذه هي من أهم مؤشرات الاستقرار الاقتصادي. ولذلك توصي هذه الدراسة بضرورة دعم العمل الخيري بجميع أشكاله سواء عن طريق توفير الدعم المالي أو إيجاد التشريعات القانونية والإدارية لدعم العمل الخيري.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها تحديد أبعاد التنمية، وتصميم عبارات الاستبانة وفيما يتعلق بأوجه الشبة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة نجد أن دراسة (الغامدي وآخرون ،2016) ركزت على واقع التقنيات في المنظمات الخيرية السعودية وهو أحد المعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري التي تناولتها الدراسة . بينما تركز دراسة (شبات ،ونبيل اللوح ، 2015)، (شهاب ، ، 2013)، ودراسة (الزيادي ، 2013) ودراسة (الواوي ، 2013)، ودراسة (الصالح ، 2012)، ودراسة (ملاوي ، 2010) جميعها تؤكد على أهمية تنمية المجتمع المحلي من خلال تطوير العنصر البشري للحد من معدلات الفقر من خلال التركيز في الخدمات المقدمة على التعليم ،والجانب الاقتصادي ، والصحي وهي أبعاد التنمية الاجتماعية التي تناولتها الدراسة وركزت الدراسات على أهمية تحسين وتطوير أداء الجمعية في مجالات الصحة والتعليم والكفالات حتى تتمكن من تخفيض معدلات الفقر.

وتتميز الدراسة الحالية في كونها تركز على الاستدامة في البرامج المقدمة بالجمعيات الخيرية وتركز على أبعاد التنمية (الاقتصادية، والاجتماعية ، والصحية والبيئية) بينما نجد أن الدراسات السابقة تناولت الابعاد إما منفردة أو تناولت التنمية بشكل عام ولم تركز على عنصر الاستدامة في البرامج المقدمة. كما أن اغلب الدراسات تناولت المعوقات التي تواجه مؤسسات العمل الخيري على المستوى المؤسسي بينما تركز الدراسة الحالية على المعوقات التي تواجه العمل المؤسسي اضافه للمعوقات على مستوى المستفيدين من المؤسسة والتي تسهم في الحد من اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة دراسة وصفية تحليليه لوصف وتحليل اسهام العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة .فالوصف الاجتماعي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ثم يعمل على صفها ، ومن ثم فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً[12].

وسنستخدم منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة لجمع البيانات من أفراد الدراسة . والمسح الاجتماعي يهتم بوصف اتجاهات وسلوكيات الأفراد عن طريق الحصول منهم على إجابة لأسئلة محددة لذلك سواء تم ذلك بسؤال أفراد المجتمع كله أو باستخدام عينة من الأفراد تمثل المجتمع. ويمكن القول أن المسح الاجتماعي يركز على دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع ما سواء كان هذا المجتمع جيره أو قرية أو مدينة أو مركز أو محافظة أو دولة أو تقسيمات جغرافية أكبر من ذلك بقصد جمع بيانات ومعلومات يمكن الاستفادة منها في وضع وتنفيذ وتقييم مشروعات التنمية الاجتماعية[13]. وتعد طريقة المسح بالعينة هي أكثر الطرق استخداما في البحوث الاجتماعية نظراً لأنه يوفر الوقت والجهد والمال إضافة إلى أنه يأتي بنتائج دقيقة".

[12] شراب ، محمد يوسف و عبدالله عمارة.(2015). منهجية البحث العلمي . الاردن : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص50

[13] الرشيدي ، عبدالونيس .(2017).مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية . الاردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص 163

ولتحديد عينه ممثله فقد تم تقسيم مناطق المملكة إلى اربع مناطق شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط المملكة ويمكن اعتبارها كطبقات في المرحلة الأولى (معاينة طبقية)، ويتم التعامل مع كل الجمعيات الخيرية في المنطقة الواحدة على أنها عناقيد (معاينة عنقودية) كمرحلة ثانية. وفي المرحلة الثالثة، ولكل منطقة، يتم اختيار عينة عشوائية من الجمعيات الخيرية (معاينة عشوائية بسيطة). وكمرحلة أخيرة، يتم اختيار عينة عشوائية من كل عنقود، أي عينه عشوائية من الموظفين من كلا الجنسين العاملين بالجمعيات الخيرية عن طريق العينة العشوائية البسيطة وبذلك نضمن وبشكل كبير عشوائية الاختيار وتمثيل العينة المختارة للعاملين بالجمعيات الخيرية باختلاف مناطقهم ودوائرهم[14] ،ولذا تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العاملين بالجمعيات الخيرية بالمملكة والبالغ عددها (622) جمعية خيرية ،موزعة على مناطق المملكة سيتم اختار (13) جمعيه ،ويبلغ إجمالي عدد العاملين بالجمعيات (902) .تم أخذ نسبة 25% من اجمالي العدد لتصبح العينة (226) مفردة تم جمعها من الموظفين والموظفات العاملين بالجمعيات الخيرية .وبذلك نضمن وبشكل كبير عشوائية الاختيار وتمثيل العينة المختارة للعاملين بالجمعيات الخيرية باختلاف مناطقهم ودوائرهم.

أداة الدراسة :

تعتبر وسيلة جمع المعلومات أو البيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل دراسة وبواسطتها وعن طريق حسن اختيارها وتصميمها يمكن أن تصبح معلومات الدراسة على درجة كبيرة من الموضوعية وتستطيع أن تخدم أهداف الدراسة وتجيب على أسئلة البحث المختلفة لذا فقد تم اختيار الاستبيان ليكون الأداة الرئيسية لجمع المادة الميدانية نظرا لما تملية طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة ويشمل الاستبيان جزأين :

أ- الجزء الأول من الاستبانة : يتناول البيانات الأولية للمبحوثين .

ب- الجزء الثاني من الاستبانة : فيشتمل على أسئلة حول مدى اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي ، البعد الصحي والبيئي). وتحديد المعوقات التي تواجهها من خلال الخطوات التالية:

1- تم تصميم استمارة تحتوى على مجموعة من الأسئلة التي تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها.

2- بعد الانتهاء من تعديل الاستمارة ومراجعتها تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك لتحكيم الاستمارة واخذ رأيهم في جميع ما ورد في الاستمارة من عبارات وأسئلة ومدى وضوحها وملائمتها لتحقيق أهداف البحث .

3- تم اختبار الاستبيان وذلك بتطبيقه على عينة من العاملين بمؤسسات العمل الخيري من غير مجتمع البحث شمل (10) من المبحوثين . بعد ذلك تم تعديل بعض العبارات وحذف بعض الفقرات والأسئلة وإعادة صياغة بعض الأسئلة حسب الرأي المتفق علية من قبل الأساتذة المحكمين . كما تم إجراء اختبار الثبات .

[14] دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية . الرياض: مكتبة الرشد. ص 198

4- بعد ذلك تم توزيع الاستبيان على فروع الجمعيات الخيرية المحددة بالدراسة ومن ثم مراجعتها للتأكد من اكتمال البيانات .

مجالات الدراسة :

المجال المكاني : تم اختيار عينة عشوائية من الجمعيات الخيرية بالمملكة كمجال مكاني لإجراء الدراسة ويبلغ عددها الجمعيات الاجمالي (622) جمعية على مستوى المملكة. وتم اختيار) عدد 15 جمعية على مستوى المملكة بطريقة العينة العشوائية وهي : المنطقة الغربية جمعية البر بجدة، جمعية البر بالمدينة، الجمعية الخيرية بمكة المكرمة والمنطقة الشرقية جمعية البر بالأحساء، جمعية أم الحمام الخيرية، جمعية الجبيل الخيرية وبالنسبة للمنطقة المنطق الوسطى : جمعية البر بالرياض ، جمعية النهضة الخيرية ،جمعية الوفاء الخيرية. أما المنطقة الشمالية جمعية البر بالشدخ، الجمعية الخيرية بحائل، جمعية رفحاء الخيرية. وبالنسبة المنطقة الجنوبية :الجمعية الخيرية بجيزان/ جمعية البر بأبها ، جمعية البر بصبياء .

المجال البشري: يتم تحديد المجال البشري بعينة عشوائية بسيطة من العاملين (مدراء ، مشرفين ، منفذين للبرامج).

بجمعيات البر الخيرية المحددة بالدراسة على مستوى المملكة.

المجال المكاني : الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية

المجال الزماني : تم جمع البيانات من تاريخ 1/ 8/ 1437هـ - وحتى تاريخ 30/ 12/ 1437هـ

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، استخدامنا الأساليب الإحصائية التالية وهي التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري .

تحليل البيانات ونتائج الدراسة :

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدد من المتغيرات الديموغرافية لوصف عينة الدراسة من المسئولين عن برامج العمل الخيري بالمملكة العربية السعودية وتمثلت في:(عدد الجمعيات الخيرية بمناطق المملكة العربية السعودية، العمر، المؤهل العلمي عدد سنوات الخبرة)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص مجتمع الدراسة على النحو التالي:

1-عدد الجمعيات الخيرية بمناطق المملكة العربية السعودية:

جدول(2) توزيع عدد الجمعيات الخيرية بمناطق المملكة العربية السعودية

م	المناطق	عدد الجمعيات	ك	الترتيب
1	المنطقة الغربية	3	20	1
2	المنطقة الشرقية	3	20	2
3	المنطقة الوسطى	3	20	3
4	المنطقة الشمالية	3	20	4
5	المنطقة الجنوبية	3	20	5
الإجمالي		15	%100	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن عدد الجمعيات الخيرية بمناطق المملكة العربية السعودية جاء في الدراسة الحالية متساو وموزع بواقع ثلاثة جمعيات خيرية بكل من المنطقة الغربية، المنطقة الشرقية، والمنطقة الوسطي، والمنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية. وتم اختيار عدد (15) جمعية على مستوى المملكة بطريقة العينة العشوائية وهي: المنطقة الغربية جمعية البر بجدة، جمعية البر بالمدينة، الجمعية الخيرية بمكة المكرمة والمنطقة الشرقية جمعية البر بالإحساء، جمعية أم الحمام الخيرية، جمعية الجبيل الخيرية وبالنسبة للمنطقة المنطق الوسطى: جمعية البر بالرياض، جمعية النهضة الخيرية، جمعية الوفاء الخيرية. أما المنطقة الشمالية جمعية البر بالشدخ، الجمعية الخيرية بحائل، جمعية رفحاء الخيرية. وبالنسبة المنطقة الجنوبية :الجمعية الخيرية بجيزان، جمعية البر بأبها، جمعية البر بصبياء.

2- العمر:

جدول(3) توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر ن=225

م	العمر	ك	%	الترتيب
1	أقل من 25 سنة	45	20,0	3
2	من 25 سنه إلى أقل من35 سنة	98	43,6	1
3	من 35 سنه فأكثر	82	34,4	2
المجموع		225	%100	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (43,6%) من عينة الدراسة من العاملين (مدراء، مشرفين، منفذين للبرامج) بجمعيات البر الخيرية المحددة بالدراسة على مستوى المملكة، يقعون في الفئة العمرية (من 25 سنه إلى أقل من35 سنة)، بينما نسبة (34,6%) يقعون في الفئة العمرية (من 35 سنه فأكثر)، وجاء في الترتيب الأخير العاملين (الأقل من 25 سنة) بنسبة (20,0%) وقد يفسر ذلك باعتماد الجمعيات الخيرية عينة الدراسة بالمملكة العربية السعودية على كافة الفئات العمرية من الشباب والخبرات والكفاءات في مجال العمل، حيث أن العمل الخيري في حاجة ماسة دائماً إلي تواصل الأجيال والاعتماد على الخبرات التي مارست العمل لفترات طويلة في المجتمع السعودي، بالإضافة إلي الاعتماد على الشباب حيث القوة والنشاط وسنوات العطاء بلا حدود، وهذا ما يميز الإدارة الناجحة التي تعد الكوادر البشرية بالمؤسسات ولا تعتمد على فئة معينة.

4- المؤهل العلمي:

جدول(4) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي ن=225

م	المؤهل العلمي	ك	%	الترتيب
1	دبلوم	21	9,3	3
2	الشهادة الثانوية	24	10,7	2

م	المؤهل العلمي	ك	%	الترتيب
3	بكالوريوس	162	72,0	1
4	دراسات عليا	18	8,0	4
الإجمالي		225	%100	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من العاملين (مدراء، مشرفين، منفذين للبرامج) بجمعيات البر الخيرية المحددة بالدراسة على مستوى المملكة من ذوي المؤهل الجامعي بنسبة (72,0%) وفي الترتيب الثاني جاء العاملون حاملي الشهادة الثانوية بنسبة(10,7%)، وفي الترتيب الثالث جاء الحاصلين علي شهادة متوسطة(دبلوم) بنسبة(9,3%)، بينما جاء في الترتيب الأخير العاملين على دراسات عليا بنسبة (8,0%)، وقد يفسر ذلك بحرص الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية على استقطاب ذوي المؤهلات العليا ومنسوبي الدراسات العليا نظراً لما يمتلكونه ن قدرات ومهارات وخبرات تسهم في تطوير تلك الجمعيات والعمل على تحقيق أهدافها في ظل المتغيرات المتلاحقة والتنافسية الكبيرة بين كافة الجمعيات، كما تعتمد تلك الجمعيات على ذوي المؤهلات المتوسطة وحاملي الشهادة الثانوية في بعض الأعمال الإدارية التي لا تحتاج إلي قدرات وخبرات عالية.

5-عدد سنوات الخبرة:

جدول(5) توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الخبرة ن=225

م	عدد سنوات الخبرة	ك	%	الترتيب
1	أقل من 5 سنوات	27	12,0	3
2	من 5 سنوات إلي اقل من 15سنة	144	64,0	1
4	من 15سنة فأكثر	54	24,0	2
الإجمالي		225	%100	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من العاملين (مدراء، مشرفين، منفذين للبرامج) بجمعيات البر الخيرية المحددة بالدراسة على مستوى المملكة من ذوي الخبرات الكبيرة في مجال العمل الخيري، حيث جاء في الترتيب الأول ذوي الخبرة من (من 5 سنوات إلي اقل من 15سنة) بنسبة (64,0%) وفي الترتيب الثاني ذوي الخبرات الأكثر في مجال العمل الخيري (من 15سنة فأكثر) بنسبة (24,0%) ، بينما جاء في الترتيب الأخير ذوي الخبرات الأقل (من 5 سنوات) بنسبة (12,0%)، وقد يفسر ذلك بحرص جمعيات البر الخيرية على مستوي المملكة العربية السعودية على استقطاب كافة الخبرات والكوادر البشرية ذوي المهارات والخبرات العالية في مجال العمل الخيري بما يمكنها من صياغة الخطط والأهداف الاستراتيجية والسعي لتحقيقها وفق رؤية المملكة 2030 وفي إطار حرص تلك الجمعيات على مسايرة التطورات الحادثة في المجتمع، وبما يحقق طموحات واحتياجات المستفيدين من خدماتها.

ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

1- نتائج الإجابة على السؤال الأول (أ) :

1- ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

أ- ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؟

جدول(6) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البعد الاقتصادي للتنمية

م	مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تسعى المؤسسة لتحسين المستوى المعيشي	183	12	30	603	2,68	0,78	2
2	تسهم في إيجاد حل للديون	148	45	32	566	2,52	0,69	8
3	تشجع المستفيدين على الاستقلال الاقتصادي	145	48	32	563	2,50	0,55	9
4	تدرب المستفيدين على الاستثمار في البازارات التي تقيمها	65	21	139	376	1,67	0,82	10
5	تدعم المشاريع الصغيرة للمستفيدين	169	36	20	599	2,66	0,77	3
6	تنمي لوعي لترشيد الاستهلاك	199	17	9	640	2,84	0,85	1
7	تساعد على التخطيط لميزانية الأسرة	150	45	30	570	2,53	0,66	7
8	توعيتهم بعدم الاعتماد على المساعدات كمصدر أساسي للدخل	157	46	22	585	2,60	0,74	5
9	تشجع المستفيدين على الادخار	155	45	25	580	2,58	0,68	6
10	توجد فرص عمل مناسبة للمستفيدين	167	32	26	591	2,63	0,59	4
	بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام(2,52) بانحراف معياري عام بلغت قيمته(0,79)							

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك استجابة بدرجة كبيرة جداً على جميع العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وأن هناك توافقاً كبيراً جداً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات حيث بينت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2,84) إلى(1,67) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم) على أداة الدراسة، وهذا يدل على إجماع أفراد العينة نحو تلك العبارات. وتم ترتيب العبارات تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها كالتالي: جاءت العبارة رقم(6) المتضمنة (تنمية الوعي لترشيد الاستهلاك) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي(2,84) وانحراف معياري(0,85). وفي المرتبة الأخيرة كانت العبارة رقم(4) المتضمنة (تدريب المستفيدين على الاستثمار في البازارات التي تقيمها) بالمرتبة العاشرة بين العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي(1,67) وانحراف معياري(0,82).

ويتضح من النتائج السابقة أن إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يتمثل في ضرورة تنمية الوعي لترشيد السلوك الاستهلاكي في المجتمع بما يسهم في الحد من الإسراف وتقليل النفقات وإشباع الاحتياجات الأكثر إلحاحاً والحرص على تحديد الأولويات، حيث أصبحنا نعاني في كثير من الأحيان من كثرة الاحتياجات والرغبات وقلة الموارد والإمكانيات، كما يجب أن تسعى المؤسسات لتحسين المستوى المعيشي للمستفيدين من خدماتها في إطار فلسفة الرعاية الاجتماعية التي تهدف لتوفير حياة كريمة لكافة أفراد المجتمع من خلال إشباع أكبر قدر من الاحتياجات ومواجهة أكبر عدد ممكن من المشكلات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال خطط تنموية لدعم المشاريع الصغيرة للمستفيدين، وإيجاد فرص عمل مناسبة للمستفيدين، والحرص على عدم الاعتماد على المساعدات كمصدر أساسي للدخل ولكن من خلال توفير فرص العمل وتحويل المستفيدين من طالبي خدمات الي عاملين ومنتجين بأيدهم قرار تحسين وتطوير مستوي معيشتهم، كما يتم ذلك من خلال الحرص على تشجيع المستفيدين على الادخار وتنمية وعيهم الاستهلاكي والادخاري، والتدريب على التخطيط لميزانية الأسرة، والمساهمة في إيجاد حل للديون حتى لا تتراكم عليهم وتتسبب في ضغوط اقتصادية ونفسية واجتماعية على أرباب الأسر وذويهم، أضف إلي ذلك ضرورة تشجيع المستفيدين على الاستقلال الاقتصادي، تدريب المستفيدين على الاستثمار في البازارات التي تقيمها جمعيات البر الخيرية على مستوي المملكة العربية السعودية. وتتفق هذه النتائج مع كلاً من دراسة

دراسة(شهاب ، 2013) ، ودراسة (الزيادي ،2013)، ودراسة (الواوي ، 2013) التي تركز على أهمية البعد الاقتصادي من خلال التشجيع على اقامه المشاريع الصغيرة ،ومعالجة احتياجات المستفيدين المادية من خلال الدمج بين الأساليب والبرامج.

2- نتائج الإجابة على السؤال الاول فقرة (ب) :

1- ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟ **ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:**

ب- ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟

جدول(7) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات مجال البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

م	مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المساهمة في محو الأمية	98	100	27	521	2,32	0,88	6
2	معالجة ظاهرة التسرب الدراسي	96	80	49	497	2,22	0,64	9
3	فتح فصول تقوية للطلاب المتعثرين	95	86	44	501	2,23	0,58	8
4	تقديم برامج التدريب للمستفيدين	137	58	30	557	2,48	0,90	3
5	تقديم برامج التأهيل المهني	130	59	36	544	2,42	0,77	4
6	تنمية الوعي الثقافي بقيمة العمل والكسب الحلال	120	66	39	531	2,36	0,68	5
7	تقديم التوجيه والإرشاد لذوي المشكلات الاجتماعية	138	76	11	577	2,56	0,87	1
8	تقديم برامج تهدف لتطوير الذات	122	89	24	568	2,52	0,65	2
9	تقديم برامج لاستغلال أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على المستفيدين	110	67	48	512	2,28	0,72	7
10	المساعدة على تحقيق الاستقرار الاجتماعي	99	73	53	496	2,21	0,82	10
	بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام(2,36) بانحراف معياري عام بلغت قيمته(0,83)							

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك استجابة بدرجة كبيرة جداً على جميع العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وقد وهي قيمة تقع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم)، إذ بينت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2,56) إلى(2,21). وتم ترتيب العبارات كالتالي حصلت العبارة رقم(7) المتضمنة (التوجيه والإرشاد لذوي المشكلات الاجتماعية) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي(2,56) وانحراف معياري(0,87). جاءت العبارة رقم(10) المتضمنة (المساعدة على تحقيق الاستقرار الاجتماعي) بالمرتبة العاشرة والاخيرة بين العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي(2,21) وانحراف معياري(0,82).

ويتضح من النتائج السابقة أن إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يتمثل في ضرورة التوجيه والإرشاد لذوي المشكلات الاجتماعية والحرص على تقديم أوجه المساندة الاجتماعية لأرباب الأسر وذويه الذين يعانون من المشكلات الاجتماعية بصفة عامة والمشكلات الأسرية بصفة خاصة حتى يتمكنوا من مواجهة الضغوط الحياتية التي تؤثر على توافقهم في المجتمع، مع ضرورة الحرص على تقديم برامج تهدف لتطوير الذات والارتقاء بأنفسهم من خلال التدريب

ودعم الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي، مع ضرورة تقديم برامج التدريب للمستفيدين من خلال برامج تنمية المهارات وبرامج التدريب التحويلي لمساعدتهم على العمل في بعض المشروعات الصغيرة، تقديم برامج التأهيل المهني، تنمية الوعي الثقافي بقيمة العمل والكسب الحلال، مع المساهمة في محو الأمية ومساعدة المستفيدين الأميين على إجادة القراءة والكتابة حتى يكتسبون الثقة في أنفسهم وبما يمكنهم من الالتحاق ببعض الأعمال التي تحسن من مستوي معيشتهم من خلال زيادة دخولهم وتنويع مصادرها، مع تقديم برامج لاستغلال أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على المستفيدين، وفتح فصول تقوية للطلاب المتعثرين، ومعالجة ظاهرة التسرب الدراسي، حيث تمثل تلك الظاهرة نوع من الفاقد في الاستثمار التعليمي في المجتمع، والمساعدة على تحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال مواجهة مشكلات المستفيدين من خدمات جمعيات البر الخيرية على مستوي مناطق المملكة وإشباع احتياجاتهم المتعددة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الغامدي وآخرون ، 2012) ،ودراسة (شبات ، ونبيل اللوح ، 2015)،ودراسة (الزيادي ،2013) ،وكذلك دراسة (الواوي ، 2013) ،ودراسة (ملاوي ،2010) التي تركز على الاهتمام بمجالات التنمية الاجتماعية كالبرامج الثقافية والتعليمية والأسرية للمستفيدين .

3- نتائج الإجابة على السؤال الاول (ج):

1- ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟ **ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:**

ج- ما مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة؟

جدول(8) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات مجال البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة

م	مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الدور الوقائي من خلال البرامج التوعوية	145	57	23	572	2,54	0,80	3
2	توفير الأدوية الطبية	97	69	59	488	2,17	0,63	7
3	توفير الأجهزة الطبية	95	85	45	500	2,22	0,92	5
4	التوعية بأضرار المسكرات والمخدرات	101	82	20	487	2,16	0,78	8
5	الوقاية من سوء التغذية	139	62	24	565	2,51	0,89	4
6	تنمية الوعي بالمشكلات البيئية	93	53	79	464	2,10	0,66	9
7	توفير المساكن الصحية للمستفيدين	78	49	98	430	1,91	0,73	10
8	المحافظة على نظافة المنزل والحي	165	34	26	585	2,60	0,55	2
9	التخلص من النفايات بطرق أمنة	166	36	23	593	2,64	0,70	1
10	ترشيد استخدام موارد البيئة	102	69	54	498	2,21	0,82	6
	بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام(2,31) بانحراف معياري عام بلغت قيمته(0,89)							

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك استجابة بدرجة كبيرة جداً على جميع العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة، وقد وهي قيمة تقع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم)، إذ بينت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2,64) إلى(1,91) .وتم

ترتيب العبارات كالتالي جاءت العبارة رقم(9) المتضمنة (التخلص من النفايات بطرق أمنة) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي(2,64) وانحراف معياري(0,70). وحصلت العبارة رقم(7) المتضمنة (توفير المساكن الصحية للمستفيدين) بالمرتبة العاشرة بين العبارات التي تصف مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي(1,91) وانحراف معياري(0,73).

ويتضح من النتائج السابقة أن إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة يتمثل في ضرورة التخلص من النفايات بطرق أمنة وتنمية مستوي الوعي البيئي والصحي للمستفيدين من خدمات الجمعيات الخيرية على مستوي المملكة، مع ضرورة المحافظة على نظافة المنزل والحي، وتفعيل الدور الوقائي للجمعيات الخيرية من خلال البرامج التوعوية التي يمكن تقديمها على فترات منتظمة لتنمية وعي المستفيدين بكيفية مواجهة مشكلاتهم البيئية والصحية، والمساهمة في تنمية وعي المستفيدين بضرورة الوقاية من سوء التغذية، توفير الأجهزة الطبية للمرض ومتحدي الإعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية، وضرورة ترشيد استخدام موارد البيئة، وتنمية وعي المستفيدين بأننا نعيش في عصر ندرة واستنزاف موارد البيئة الطبيعية وأهمية ترشيدها من أجل إشباع احتياجات الأجيال الحالية دون الإخلال بفرص الأجيال المستقبلية في إشباع احتياجاتها وذلك في ضوء فلسفة التنمية المستدامة، توفير الأدوية الطبية للمرضي من المحتاجين وغير القادرين على توفيرها خاصة في ظل ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية وارتفاع أسعار الدواء وعدم توفر أنواع عديدة من الأدوية تحت مظلة التأمين الصحي، مع ضرورة التوعية بأضرار المسكرات والمخدرات خاصة في ارتفاع مؤشرات ومعدلات الإدمان بين كافة الفئات وبصفة خاصة الشباب، والتي تضعف من قدراتهم وتؤثر سلبا على حالتهم الصحية وتضعف القوي البشرية في المجتمع السعودي بصفة عامة، مع ضرورة حرص جمعيات البر الخيرية على مستوي كافة مناطق المملكة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية، توفير المساكن الصحية للمستفيدين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (الغامدي وآخرون ، 2012) ،ودراسة (شبات ، ونبيل اللوح ، 2015)،ودراسة (الزيادي ،2013) ،وكذلك دراسة (الواوي ، 2013) ،ودراسة (ملاوي ،2010) التي تركز على الاهتمام بمجالات التنمية الصحية والبيئية من خلال العمل على تنمية المجتمع المحلية بشكل عام .

4- نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

2- ما المعوقات التي تحد من اسهام برامج العمل الخري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة ؟

أ- معوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري.

جدول(9) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري

م	معوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تركز المؤسسة على تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين	200	20	5	645	2,87	0,73	1
2	تزايد عدد المستفيدين من المؤسسات الخيرية	199	15	11	638	2,84	0,86	2
3	ضعف فرص التعاون بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص	82	42	101	431	1,92	0,92	5
4	قلة الدعم المادي المتوفر لاستمرارية الأنشطة بالمؤسسة	182	16	27	605	2,69	0,66	3
5	عدم توفر الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة بالمؤسسة	112	77	36	526	2,34	0,75	4
بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام(2,53) بانحراف معياري عام بلغت قيمته(0,89)								

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك استجابة بدرجة كبيرة جداً على جميع العبارات التي تصف المعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري، إذ بينت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2,87) إلى(1,92) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم) على أداة الدراسة، وهذا يدل على إجماع أفراد العينة نحو تلك العبارات. كما تم ترتيب العبارات كالتالي جاءت العبارة رقم(1) المتضمنة (تركز المؤسسة على تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين) بالمرتبة الأولى بين العبارات التي **تصف المعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري**، بمتوسط حسابي(2,87) وانحراف معياري(0,73). وفي نهاية الترتيب العبارة رقم(3) المتضمنة (ضعف فرص التعاون بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص) بالمرتبة الخامسة بين العبارات التي **تصف المعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري**، بمتوسط حسابي(1,92) وانحراف معياري(0,92).

ويتضح من النتائج السابقة أن أهم المعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري تتمثل في تركيز المؤسسة على تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين، ويتطلب ذلك ضرورة زيادة الدعم المالي لتلك الجمعيات حتى تستطيع أن تفي باحتياجات المستفيدين من خدماتها المادية والعينية، كما يأتي تزايد عدد المستفيدين من المؤسسات الخيرية من أهم المعوقات التي تواجه تلك المؤسسات على تحقيق أهدافها نظراً لمحدودية مواردها وتزايد أعداد المستفيدين من خدماتها، وهنا تأتي أهمية تقدير الاحتياجات وتحديد الأولويات واختيار المستفيدين الذين يستحقون الدعم بناء على معايير عادلة تختار الأكثر استحقاقاً، مع وضع باقي المستفيدين على قائمة انتظار في حالة توفر الدعم الكافي، من هنا يمكن التغلب على مشكلة قلة الدعم المادي المتوفر لاستمرارية الأنشطة بالمؤسسة، أضف إلي ذلك أن عدم توفر الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة بالمؤسسة تعوق تلك المؤسسات عن تحقيق أهدافها نظراً لعدم توفر ذوي المهارات والقدرات والخبرات التي تستطيع نقل تلك المؤسسات من وضع معين إلي وضع أخر أفضل منة في إطار رؤية واستراتيجية واضحة، ضعف فرص التعاون بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص، نظراً لضعف ثقافة الشراكة بين مؤسسات المجتمع والتي تعد من أهم آليات مواجهة مشكلات تلك المؤسسات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (شبات و نبيل اللوح ، 2015) ،(الغامدي وآخرون ، 2012) ،ودراسة (شبات ، ونبيل اللوح ، 2015)،ودراسة (الزيادي ،2013) ،وكذلك دراسة (الواوي ، 2013) ،ودراسة (شهاب ، 2013)(ملاوي ،2010)

التي تركز على معالجة المعوقات والاهتمام بتطوير البرامج ، وتوفير الدعم المادي لتطوير مستوى الاداء وتفعيل الشراكة مـــا بين الجمعيات الخيرية والقطاع الخاص .

5- نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

2- ما المعوقات التي تواجه مؤسسات العمل الخيري المستدام بالجمعيات وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها؟

ب- معوقات على مستوى المستفيدين:

جدول(10) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات للمعوقات **على مستوى المستفيدين**

م	معوقات على مستوى المستفيدين	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	انتشار الأمية بين المستفيدين من المؤسسات	156	45	24	582	2,59	0,77	3
2	اعتماد المستفيدين على المساعدات المادية والعينية	189	26	10	629	2,80	0,65	1
3	عدم رغبة المستفيدين في الالتحاق بالعمل	169	21	35	584	2,60	0,80	2
4	عدم الالتزام بالدورات والبرامج المقدمة بالمؤسسة	150	51	24	576	2,56	0,59	4
5	انخفاض مستوى الوعي	144	53	28	566	2,52	0,64	5
بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام(2,61) بانحراف معياري عام بلغت قيمته(0,84)								

يتضح من نتائج الجدول السابق أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2,80) إلى(1,60) وهي متوسطات تقـــع في الفئة الأولى لفئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى درجة (نعم) على أداة الدراسة، وهذا يدل على إجماع أفراد العينـــة نحو تلك العبارات. جاءت العبارة رقم(2) المتضمنة (اعتماد المستفيدين على المساعدات المادية والعينية) بالمرتبة الأولى بـــين العبارات التي تصف المعوقات على مستوى المستفيدين، بمتوسط حسابي(2,80) وانحراف معياري(0,65). وحصلت العبـــارة رقم(5) المتضمنة (انخفاض مستوى الوعي) على المرتبة الخامسة والأخيرة بين العبارات التي تصف المعوقات على مســـتوى المستفيدين، بمتوسط حسابي(2,52) وانحراف معياري(0,64).

ويتضح من النتائج السابقة أن أهم المعوقات على مستوى المستفيدين تتمثل في اعتماد المستفيدين علـــى المســـاعدات الماديـــة والعينية مما يجعل بعض المؤسسات عاجزة عن إشباع كافة احتياجات المستفيدين من خدماتها، وعدم رغبة المســـتفيدين فـــي الالتحاق بالعمل وضعف مستوي المسئولية الاجتماعية لديهم، حيث يتحول بعض المستفيدين إلي أشخاص اتكاليين واعتمـــاديين بسبب إشباع احتياجاتهم من قبل تلك المؤسسات بشكل سهل ويسر، وهنا يرفضون فكرة العمل، وتظهر خطورة تلك المشـــكلة مع انتشار الأمية بين المستفيدين من المؤسسات وعدم توفر مهارات العمل والخبرات والقدرات المطلوبة من أجـــل التحـــاقهم بعمل مناسب لقدراتهم، مع عدم الالتزام بالدورات والبرامج المقدمة بالمؤسسة، أضف إلي ذلك انخفاض مستوى الـــوعي لـــدي بعض المستفيدين يعوق تلك المؤسسات عن تحقيق أهدافها بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من دراسة(الشمري، وآخرون ،2016)، (شبات و نبيل اللوح ، 2015) (الغامدي وآخرون، 2012) ،ودراسة (شبات ، ونبيل اللوح ، 2015)،ودراسة (الزيادي ،2013) ،وكذلك دراسة (الواوي ، 2013) ،ودراسة (شهاب ، 2013)(ملاوي ،2010) التي تركز على معالجة المعوقات والاهتمام بتطوير البرامج التقنية والتأهيلية المقدمة ، وتوفير الدعم المادي لتطوير مستوى الاداء وتفعيل الشراكة ما بين الجمعيات الخيرية والقطاع الخاص .

جدول(11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات مستوى مؤسسات العمل الخيري

م	أبعاد التنمية المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	2,52	0,89	1
2	البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	2,36	0,83	2
3	البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة	2,31	0,89	3

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التنمية المستدامة على مستوى مؤسسات العمل الخيري جاءت بالترتيب التالي :الترتيب الأول: البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي (2,52) وانحراف معياري (0,89).الترتيب الثاني: البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي (2,36) وانحراف معياري (0,83). الترتيب الثالث: البعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة، بمتوسط حسابي (2,52) وانحراف معياري (0,89).

وقد يفسر ذلك بأن التنمية المستدامة ترتبط بالإنسان الذي يعتبر الركيزة الأساسية لبناء التنمية والانطلاق بمعدلاتها وتوجه لصالحه، وذلك من خلال أنشطته المتعددة وجهوده المتواصلة والتنظيمات التي يقوم بإدارتها والواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش في إطاره وعائد أنشطته في أبعاد هذا الواقع ايجابياً أو سلبياً، وتتوقف قوه ودرجة ونوعية هذا العائد علي استمرار التنمية وتواصلها من خلال التوازن بين أنشطة الإنسان في المجتمع والبيئة التي يعيش في إطارها بنظمها المختلفة وتنظيماتها وتنمية استخدامه للموارد البيئية المتاحة أو تلك التي يمكن إتاحتها مستقبلاً من خلال استراتيجية واضحة ومحددة لأهدافها التنموية على المدى القصير والبعيد والتي تحقق التوازن البيئي المنشود. لذلك ينبغي أن تحدد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمفهوم الاستدامة في جميع البلدان– نامية أو متطورة، تلك القائمة علي اقتصاديات السوق، أو القائمة علي التخطيط المركزي، ومهما اختلفت التفسيرات فانه ينبغي أن تشترك في ملامح عامة محددة، وينبغي أن تنطلق من الإجماع علي المفهوم الأساسي للتنمية المستدامة ومن إطار استراتيجي واسع لبلوغها.

التوصيات:

1- أتضح من نتائج الدراسة أن برامج التنمية المستدامة تحتاج في البعد الاقتصادي الى تنمية وعي المستفيدين بالخدمات المقدمة بمؤسسات العمل الخيري والبرامج التي يمكن لهم الالتحاق بها لتأهيلهم بما يتناسب مع قدراتهم وجذبهم لبرامج التأهيل والتدريب وتشجيعهم على الالتحاق بالعمل وتحقيق دخل مادي مناسب يحقق لهم حياة كريمة ، وتشجيع المستفيدين على الاستقلال الاقتصادي من خلال القروض ودعم المشاريع الصغيرة ، مع ضرورة حثهم على الاستثمار في البازارات التي تقيمها الجمعيات الخيرية لدعم المستفيدين .

2- ويظهر من نتائج الدراسة فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة أهمية تحقيق الاستقرار الاجتماعي للمستفيدين من خلال التركيز على التنمية البشرية تطوير الذات ،والتوسع بعض البرامج واستحداث برامج جديدة للتأهيل والتدريب بما يتناسب مع حاجة سوق العمل . والتعاون مع القطاع الخاص فيما يتعلق بالتشغيل والتوظيف بهدف تحقيق مستوى معيشي مناسب للمستفيدين بما يحقق الاستقرار الاجتماعي للأسرة كافة.

3- وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بالبعد البيئي للتنمية المستدامة الى أهمية تنمية الوعي بالمشكلات البيئية مع ضرورة تبني برامج محددة للإسهام في المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث ،ونظافة المنزل ، وبرامج النظافة والتشجير وتطوير المناطق العشوائية ونحوها.

4- وفيما يتعلق بالعمل المؤسسي ينبغي على مؤسسات العمل الخيري السعي لتحقيق التنمية المستدامة وتطوير العمل من مجرد تقديم المساعدات المالية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تساعد المستفيدين على الاعتماد على النفس من خلال تنمية وتطوير المهارات عن طريق برامج التعليم والتثقيف والتأهيل .

5- تسعى مؤسسات العمل الخيري على تقديم برامج متنوعة ومتكاملة في كافة مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية منها برامج التعليم ، والتدريب ومكافحة الأمية وبرامج الرعاية الصحية الى جانب تقديم المساعدات المادية والعينية الا أنه من الأفضل التركيز على تكثيف البرامج لبناء القدرات وتمكين المستفيدين من الاعتماد على أنفسهم وهذا يرتبط بكافة أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادي، الاجتماعي، الصحي والبيئي.

6- التأكيد على أهمية الشراكة بين مؤسسات العمل الخيري والاجهزة الحكومية المعنية بالتنمية الاجتماعية والقطاع الخاص باعتبارهم شركاء في تحقيق التنمية بكافة أبعادها .

7- أهمية معالجة المعوقات التي تواجه مؤسسات العمل الخيري حتى تتمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة بكافة أبعادها من خلال زيادة الدعم المالي لاستمرار البرامج بالمؤسسات الخيرية حتى تتمكن من تطوير برامج التأهيل والتدريب وتقديم الخدمات التأهيلية لأكبر عدد من المستفيدين حيث تعاني الجمعيات من تزايد اعدادهم مع محدودية الموارد .

8- أهمية معالجة المعوقات ووضع الضوابط التنظيمية التي تواجه المؤسسات على مستوى المستفيدين الذين لا يرغبون في الالتحاق بالوظائف والاعمال ، نظراً لاعتمادهم الكلي على المساعدات المادية والعينية المقدمة من الجمعية وهذا لا يحقق أبعاد التنمية المستدامة في تأهيل المستفيدين للاعتماد على أنفسهم من خلال برامج التأهيل والتدريب بمؤسسات العمل الخيري.

9- ينبغي تحديد رؤية واستراتيجية واضحة لتوفير الدعم واستمراريته وتعزيز فرص التعاون بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص، نظراً لضعف ثقافة الشراكة بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص والتي تعد من أهم آليات مواجهة المشكلات بمؤسسات العمل الخيري.

10- ويمكن تلخيص التوصيات فيما يتعلق بتفعيل دور مؤسسات العمل الخيري المستدام بالجمعيات على تحقيق التنمية المستدامة بكافة ابعادها من خلال تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين من خلال التخطيط لتقدير الاحتياجات بأسلوب علمي وتحديد الأولويات واختيار المستفيدين الأكثر حاجة ووضعهم في مقدمة مستحقي الخدمات، مع ضرورة الاستعانة بالكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة بالمؤسسة التي تمتلك القدرات والخبرات والمهارات القادرة على تطوير خدمات المؤسسة وتحقيق أهدافها بأسلوب متطور أكثر كفاءة وفعالية، مع أهمية دعم التعاون بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص في إطار الشراكة المؤسسية والإدارية بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص من أجل تقديم الدعم الكافي لتلك المؤسسات حتى تستطيع تحقيق أهدافها، مع الاستعانة بالمقاييس والمؤشرات التخطيطية في تحديد الفئات الأكثر إلحاحاً للاستفادة من الخدمات، وتقديم البرامج المتنوعة لجذب المستفيدين وتنمية دوافعهم للالتحاق بالعمل، تنمية مستوى وعي المستفيدين بخدمات الجمعيات الخيرية، وتوفير الدعم المادي المتوفر لاستمرارية الأنشطة بالمؤسسة، وتفعيل الشراكة بين الجمعيات لتطوير خدماتها، أضف إلي ذلك أهمية تنمية وعي المستفيدين من خدمات الجمعيات الخيرية، مع ضرورة الالتزام بالدورات والبرامج المقدمة بالجمعيات والتي تسهم في تحقيق أهدافها.

قائمه المراجع

الباز، راشد سعد . (2005) . برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. ص 10.

البدري، علاء الدين .(2013). العمل الخيري في آسيا الوسطى الواقع والمأمول. مجلة مداد لدراسات العمل الخيري عدد محرم للعام 1432. المملكة العربية السعودية. ص

البوالي، محمد وآخرون.(2012). مدخل الى الخدمة الاجتماعية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.ص110.

التركستاني، حبيب الله محمد رحيم.(2010). معايير تقييم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. الرياض : المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي بوزارة الشئون الاجتماعية. ص 21.

الجديلي ، محمد حسن. دور الموازنة كأداة تخطيط مالي في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة. رساله ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة. الجامعة الاسلامية _غزة فلسطين(2005).

الرشيدي ، عبدالونيس .(2017).مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية . الاردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص 163.

الزيادي ، داليا. دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية في مصر دراسة مقارنة. رساله دكتوراه غير منشورة . جامعه عين شمس _القاهرة مصر(2011).

السنبل ، عبدالعزيز.(2001). دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة. مؤتمر التنمية في الوطن العربي الأمن مسئولية الجميع. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 120.

الغامدي، صالح و تركي الشمري، وعبدالعزيز الموسى .(2016). واقع التقنيات في المنظمات الخيرية السعودية. الرياض . الناشر وقف سعد وعبدالعزيز الموسى .

الواوي ،أحمد رزق. دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة (دراسة حاله– جمعية الصلاح الاسلامية).رساله ماجستير غير منشورة كلية التجارة ماجستير اقتصاديات التنمية . الجامعة الاسلامية_ غزة فلسطين(2013).

حسب الله ، إبراهيم .(2004). المؤسسات الخيرية التكامل والتنسيق. ورقه عمل مقدمة للمؤتمر الخليجي للجمعيات والمؤسسات الخيرية الآفاق المستقبلية للعمل الخيري الواقع والتحديات . الكويت_ مبرة الأعمال الخيرية. ص 25.

خطة عمل الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر . (1425هـ). الرياض: وزارة الشئون الاجتماعية. ص 8.

خليل ، منى عطية خزام .(2012). التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية . الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. ص 77.

دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية . الرياض: مكتبة الرشد. ص 198.

الأشقر، عمر إبراهيم يونس. واقع الخطيط الاستراتيجي لدى مديري المنظمات غير الحكومية المحمية في قطاع غزة. رساله ماجستير _ الجامعة الاسلامية غزة(2006).

شبات، جلال اسماعيل و نبيل اللوح . دور المنظمات الأهلية في تطوير الموارد البشرية في المؤسسات الصحية دراسة حالة مستشفى العودة في قطاع غزة. فلسطين . رساله ماجستير كلية العلوم الادارية والاقتصادية غير منشورة . جامعه القدس المفتوحة _فرع غزة. (2015).

شراب ، محمد يوسف و عبدالله عمارة.(2015). منهجية البحث العلمي . الاردن : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص50 .

شهاب ، عبد الرحيم . دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة– دراسة تطبيقية للمنظمات الخيرية . رساله ماجستير غير منشورة . الجامعة الاسلامية _ غزة فلسطين(2013).

الصالح، عبدالكريم عبدالرحمن. جهود المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي .رساله ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية . جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية _ الرياض(2011).

ملاوي ، احمد أبراهيم .(2010) .دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي. المركز الدولي للأبحاث والدراسات .

وزارة الشئون الاجتماعية .(1433). دليل الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية الرياض: الادارة العامة للجمعيات والمؤسسات الخيرية وكالة الوزارة للتنمية الاجتماعية 102–108.

وزارة الشئون الاجتماعية .(1433). لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية. الرياض. مطابع الشرق. ص 27.